

## (621) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة : 877) -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك فهذا امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - 00:00:00 يورد به الخير لا يوفق للفقه في الدين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين - 00:00:20

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من دمك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا - 00:00:35

هذا هو الدرس الرابع والستون في التعليق على لطائف الفوائد وسلسليه وكنا قد وصلنا في اللطائف عند الفائدة رقم سبع مئة وثمان وسبعين. ساختار بعض الفوائد كما ذكرنا لانها فوائد كثيرة ونريد ان ننتهي ان شاء الله تعالى منها حسب الخطة - 00:00:48 فسننتقي بعض الفوائد فنأخذ الفائدة رقم سبع مئة وثمانية وسبعين في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع النمرود. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:01:15 اجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا وشيخنا والحاضرين والسامعين والمؤمنين فائدة قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع النمرود في قصة نمرود الذي حاج إبراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. قيل بقي اربع قيل بقي اربعمائة سنة. قيل بقي اربعمائة - 00:01:38

اربعمائة. قيل بقي اربعمائة سنة ملكا قال ان قال انا احيي واميت. قيل قيل اوتى بالرجلين قد استحق القتل فامر بقتل احدهما فيقتل وبالعفو عن الاخر فلا يقتل فذلك معنى الاحياء والاماتة. قال ابن كثير في تفسيره الظاهر انه ما اراد هذا - 00:02:06 لانه ليس جوابا لما قال ابراهيم ولا في معناه. لانه غير مانع لوجود الصانع. وانما اراد ان لنفسه هذا المقام عنادا ومكابرة. ويوجه انه الفاعل لذلك وانه الذي هو يحيي وانه هو الذي - 00:02:35

يحيي ويميت. ولهذا قال له ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما ادعى هذه المكابرة فان الله يأتي بالشمس من المشرق فألت بها من المغرب اي اذا كنت كما تدعى فالذي يحيي ويميت هو الذي يتصرف في في الوجود. وهذه الشمس - 00:02:55 تبدو كل يوم من المشرق. فان كنت لها فات بها من المغرب. فلما علم عجزه وانقطاعه وانه لا يقدر على المكابرة في هذا المقام اخرس فلا يتكلم وقامت عليه الحجة وهذا احسن من وهذا - 00:03:15

مما ذكره كثير من المنطقيين ان عدول ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن المقام الاول الى المقام الثاني من دليل الى اوضح منه نعم هذه قصة ابراهيم مع النمرود والنمرود هو النمرود ابن كنعان - 00:03:35

ملك بابل واتاه الله الملك وآتأمل قول الله اتاه الله الملك والله هو الذي يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء وقيل انه بقي اربعمائة سنة ملكا ودعاه ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا - 00:03:55 فعل مثل ما فعل فرعون ادعى الربوبية قال انا ربكم الاعلى طغيان ينتقل بالانسان الى هذا الحد الى ان يقول انا ربكم الاعلى. وهذا حصل مع فرعون وحصل مع النمرود - 00:04:19

فالطغيان لا حد لها بالنسبة للانسان قد يصل بالانسان الى ان يدعى مقام الربوبية فادعى مقام الربوبية فناظره ابراهيم عليه الصلاة والسلام والله تعالى اتى ابراهيم الحجة تلك حجتنا اتیناها ابراهيم - 00:04:35

فقال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت لان الاحياء والاماتة هي من الامور التي يختص بها الله عز وجل لا احد من من الخلق يستطيع ان يحيى وان يحيى انما الاحياء والاماتة يختص بها الله سبحانه وتعالى. وهي من دلائل ربوبيته وعظمته وقدرته - 00:04:54  
فقال انا احيي واميت. هنا يعني بعض العلماء قالوا انه اتى بргلين قد استحق القتل فامر بقتل احدهما وعفا عن الآخر. فقال نحيث هذا وامدت هذا هذا معنى الاحياء والاماتة وهذا هو المشهور لكن الحافظ ابن كثير بتفسيره قال الظاهر انه ما اراد هذا لان هذا ليس جوابا كيف - 00:05:17

يأتي برجل ويقتل رجل ويترك رجل ويقول انا احيي واميت وليس هذا بمنع ولا ايضا يعني معارضة وانما هو مجرد تشغيل وانما هو تشغيب محظ فيعني الذي يظهر انه ادعى ادعى انه يحيى ويميت كما قال ابن كثير - 00:05:44  
لكنها تبي رجلين هذا ليس بدليل اصلا يأتي برجل يقتل رجل ويترك رجل هذا ليس في في ليس جوابا وليس احياء ولا اماتة كما قال ابن كثير ولا في معناه - 00:06:07

في ظهر الله اعلم كما ادعى الربوبية ادعى انه يحيى ويميت ادعى عنادنا ومكابرة. ابراهيم عليه الصلاة والسلام انتقل الى دليل اخر اوضح لا يستطيع ان يعاند معهم قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب - 00:06:21  
فبهت الذي كفر اي اذا كنت كما تدعى انك الله وانك رب وانك الخالق لهذا الكون تحسي وتميت هذه الشمس تأتي من المشرق ان كنت لها فاتي بها من المغرب - 00:06:42

فيهيت وعجز وانقطع ما استطاع انه يتكلم. سبحانه الله. انظر الى قوة الحجة ولهذا سماها الله تعالى سلطانا والحجۃ لها سلطان على النفوس فبهت الذي كفر يقول حائط ابن كثير وهذا احسن مما ذكره كثير من منطقين ان عدول ابراهيم عن المقام الاول المقام الثاني انتقال من دليل لدليل اوضح منه. كثير من المناطق يقولون - 00:06:57

ان ابراهيم عدل عن الدليل الاول الى الدليل الثاني لان الدليل الثاني اوضح حظن كثير يقول لا حاجة لهذا وانما ابراهيم آآ قال آآ ساطرد الدليل انت تقول انه حي واميت طيب نفترض انك تحسي وتميت - 00:07:20

الذى قادر على ان يحيى ويميت يفترض ان يكون قادرا على ان يأتي بالشمس من من المغرب تأتي بها من المغرب ويعني الامر واسع في هذا سواء نقول انه انتقل من دليل الى دليل اوضح او قلنا انه طرد الدليل الاول - 00:07:38  
فيعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا من قوة حجته والا كان بامكان ابراهيم ان يقول آآ انك لا تحسي وتميت كل الكلام اللي ذكرته غير صحيح سواء كان في الرجل تقتل رجلا وتعفو عن الرجل هذا ليس بحياة ولا امات. اذا كنت تدعى مكابرة انك تحسي وتميت اثبت لي. كان بامكان ابراهيم ان - 00:07:57

ما هو يدخل معه في جدل في هذه القضية لكن ابراهيم قال له لا اترك هالموضوع هذا. افترض انك تحسي وتميت طيب الشمس تأتي من المشرق يأتي بها من المغرب الان - 00:08:20

الذى يحيى ويميت الافتراض ان يكون قادر على يأتي بالشمس من المغرب فهذا من قوة حجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو ابو الانبياء. جميع الانبياء الذين بعثوا بعده من ذريته - 00:08:32

جميعهم بما فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل الانبياء بعد محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا. واعطاه الله تعالى الحجة ولهذا حاج هذا النمرود والعجيب ان هذا الذي قد ادعى هذا النمرود الملك الذي بقي ملكا اربعين سنة ووصل به الطغيان والكفر الى ان يدعى مقام الربوبية - 00:08:50

سبحان الله في اخر عمره سلط الله عليه بعوضة دخلت انفه فاصبح يصبح من من الالم واصبح يقول لمن حوله اضربي ما يشكو عنه الالم الا بظريه فيضربيون رأسه حتى يسكن عنه الالم - 00:09:14  
وبقيت هذه البعوضة تدور في رأسه الى ان مات. اهلكه الله عز وجل فاذله الله تعالى مخلوق صغير من مخلوقاته وهي هذه البعوضة

هذا الذي ادعى مقام الربوبية وقال ربكم الاعلى. اذله الله تعالى بمخلوق صغير ببعوضة - 00:09:35

سبحان الله! كما ان فرعون لما قال انا ربكم الاعلى وقال هذه الانهار تجري من تحتي اجرى الله الماء من فوقه ومات غرقا فهؤلاء الجبارية يذلهم الله عز وجل ويري عباده فيهم اياته - 00:09:53

نعم فائدة الله لا يهدي القوم الظالمين. والله لا يهدي القوم الظالمين. تكررت في القرآن الكريم عشر مرات مسبوقة بواو او بان. قال في التحرير والتنوير ما انتفع هدى الله للقوم الظالمين. لأن الظلم حائل بين صاحبه وبين التنازل الى التأمل من من الحجج - 00:10:13

واعمال النظر فيما فيه النفع. اذ اذا ذهن في شاغل عن ذلك بزهوه وغروره نعم والله لا يهدي القوم الظالمين سبحان الله تكررت في القرآن عشر مرات ان الله لا يهدي الظالم - 00:10:46

وذلك لأن الظالم كما قال ابن عاشور في التحرير قال لأن الظلم حائل بين صاحبه وبين ان يتأمل وان يتنازل وان ينظر للحجج وان ينظر للانفع والاصلاح فالظالم لا يمكن ان يحصل له هذا - 00:11:05

بل هو في شغل بزهوه وغروره وكبده فلذلك الظالم لا يهدي الله عز وجل يستمر في طغيانه وفي ظلمه وفي زهوه واستكماره فتأمل كيف ان الله عز وجل كررها في القرآن عشر مرات - 00:11:25

والله لا يهدي القوم الظالمين وايضا قال سبحانه والله لا يحب الظالمين لأن الله حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محظيا حتى ظلم الحيوان محرم - 00:11:45

فما بالك بظلم الانسان وقد تكرر قول الله تعالى والله لا يحب الظالمين ثلاث مرات في القرآن مرتين في آل عمران والثالثة في سورة الشورى فالله لا يحب الظالمين ولا يهدي قوم الظالمين - 00:12:05

ايضا تكرر قول الله تعالى وما للظالمين من نصير مرتين في سورة الحج وفي سورة فاطر وايضا ومال الظالمين من انصار. يعني الظالم حتى النصير ما يجد احد ينصره ولا يجد احد يشفق عليه. كل يكرهه الظالم تجده - 00:12:20

كراهية الناس له وليس له نصير ولا يحبه الله عز وجل ولا يهديه وهذا بسبب عقوبة الظلم فعقوبة الظلم له عقوبة عظيمة في الدنيا والآخرة ودعوة المظلوم كما قال عليه الصلاة والسلام واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:12:38

فعلى المسلم ان يحذر الظلم بشتى اشكاله وصوره الظلم لاي احد الظلم حتى للحيوان بل حتى الظلم للكافر لا يجوز ولا يجري منكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتفوي. يعني لا يحملنكم بغض قوم - 00:13:03

فمطلوب العدل مع كل شيء وعلى العدل قامت السماوات والارض نعم فائدة من اشهر المعتبرين للرؤى من اشهر المعتبرين للرؤى الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ المعروف وقد ذكر له الشيخ عبدالله بن حسن انه رأى في المنام انه يصلى على مكان مرتفع. ويقرأ سورة الفتح - 00:13:25

فقصر رؤياه على الشيخ فقال انه يتمنى ان تفتح مكة و ايام في المسجد الحرام وانما قال الشيخ محمد هذه الكلمة لانه قد استبعد ان تفتح لانه قد استبعد ان تفتح مكة للملك عبد العزيز. لانها كانت تحت ولاية - 00:13:58

في حسين وكانت لديه قوة عظيمة من العدد والعدة ولكن الله تعالى يسر فتحها للملك عبد العزيز في سنة في سنة ثلاثة واربعين وثلاثمائة وalf للهجرة. واصبح الشيخ عبدالله اماما وخطيبا في المسجد الحرام وبذلك - 00:14:18

وقع تصديق رؤياه؟ نعم من افضل الكتب بالرؤى ومن اجودها كتاب للشيخ حمود التويجري رحمه الله اسمه الرؤيا قد ذكر فيه قصصا عجيبة وغريبة في تأويل بعض الرؤى ومما ذكره هذه القصة - 00:14:38

ان الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رأى رؤيا فقصتها على المعتبر محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ ومحمد بن عبد الرحمن آل الشيخ يلقب بالمصري لانه نشأ في مصر - 00:14:59

وحتى قيل ان لهجته ايضا لهجة الاخوة المصريين. نشأ معظم حياته في مصر لكن كان عنده آرسوخ في تعبير الرؤى واشتهر بذلك فرأى الشيخ عبدالله انه رأى في المنام رأى رؤيا انه يصلى على مكان مرتفع ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:15:14

فقصها على الشیخ محمد فهمی یعنی عبرها الشیخ محمد المצרי على ان الشیخ عبدالله اه سیکون اماما وخطیبا للمسجد الحرام بعدما تفتح مکة لكن خشی الا یصدقه احد لانه في ذلك الوقت - [00:15:38](#)

کان الشیریف بمکة في قوی عظیمة ولا یخطر ببال احد ان ملکه سیزول وان الملک عبد العزیز رحمة الله سیأخذ مکة والحجاج فلذلك قال هذه الكلمة قال انه یتمنی ان تفتح مکة وان یؤم في المسجد الحرام - [00:16:00](#)

حتی یعنی لا یکذبه احد فاتی بهذه الصیغة ولما دخل الملک عبد العزیز رحمة الله ومن معه مکة اتی الشیخ المצרי للشیخ عبد الله وقال هذه هذا تأویل رؤیاک وستكون اماما للمسجد الحرام. وبالفعل - [00:16:24](#)

کان اماما وخطیبا للمسجد الحرام لعدة سنوات فوق تعبیره كما کما ذکر وتعبير الرؤیا یعطیه الله عز وجل من بشاء واعطاه الله تعالى نبیه یوسف ورفعه الله تعالیی بذلك فانه لما - [00:16:44](#)

رأی الملک الرؤیا وطلب تعبیرها قالوا اغاثوا احالم وما نحن بتتأویل الاحلام بعالیمین فقال السجين الذي نجا وقال هناك في السجن رجل عظیم لكن ارسلوني له وسیعبر لكم الرؤیا - [00:17:05](#)

فارسله له وقال یوسف ایها الصدیق افتنا بفتوى بسبع بقرات الى اخره فلما عرب الرؤیا رجع لم یعاتبه یوسف لم یقل لها لم اوصیک واقول لك اذکرني عند ربک - [00:17:23](#)

رجع واتی واتی بالتعبير للملک قال الملک ائتونی به فلما قالت المؤمن رفض یوسف قال لا حتى تظهر براءتی ما بال النسوة اللاتی قطعن ایدیهن. فامر الملک باجراء تحقيق مع النسوة - [00:17:41](#)

فلما اجری تحقيق عرف بان عرب ما الذي حصل بالظبط وبالواقع قال ما خطبکن اذا راودتن یوسف؟ ثبت لدى الملک انھن فعلا راودن یوسف فاعترفنا امامه علم الملک بان هذا الرجل عظیم - [00:17:59](#)

قال ائتونی به استخلصه لنفسی هذا هذا نادر هذا ليس له نظیر في البشر ائتونی به استخلصه لنفسی. کان هذا الملک عاقلا استخلصه نفسی ان اجعل هذا من خواص جلسائه - [00:18:21](#)

فلما کلمه قال انک الیوم لدينا مکین امین. یعنی انت يا یوسف ذو مكانة وامانة في یوسف عليه الصلاة والسلام قلت انا ما هذه اللحظة وقال اجعلني على خزان نار. طلب الولاية ليس لنفسه. وانما لمصلحة الناس. اني حفیظ علیم. وهذا یدل على انه عند الحاجة لا بأس بتزکیة - [00:18:39](#)

النفس عند الحاجة هذه من المواقیع التي تجوز فيها تزکیة النفس کان یتهم الانسان بتهمة او کذا فیزکی نفسه حتى لا زالت هذه التهمة وهذا اللبس قال اجعلني على خزان الارض اني حفیظ علیم - [00:18:59](#)

فاما یوسف عليه الصلاة والسلام مکنه الله تعالیی بسبب تعبیر هذه الرؤیا فتعبر الرؤیا علم عظیم وهل هو فطري او مکتب هل تعبیر رؤی فطري وموهبة یهبه الله لمن یشاء - [00:19:16](#)

او انهم مکتب بامکان الانسان ان یقرأ ویتأمل في کلام العلماء والمعبرین ويصبح معبرا نعم احسن. الصحيح انه یشمل الاثنين منه ما هو فطري ومنه ما هو مکتب بعض الناس یعطیه الله تعالیی - [00:19:33](#)

اوه قوی استنباط تعبیر الرؤیا یعتمد على قوی الاستنباط وتفکیک الرموز لأن تعبیر الرؤیا ما هو کیف یکون تعبیر الرؤیا تعبیر الرؤیة یکون بتفسیر الرموز هذه الرؤیة. الرؤیة هي رموز - [00:19:51](#)

فالمعبر یفککها ویفککها بنصوص الكتاب والسنۃ وهذا یعنی اعظم ما یمکن تعبیر الرؤیا به ثم باللغة العربية ثم بما هو بالمعانی الجاریة عند الناس فتفکک بهذه الطریقة فالمعبر اذا یفکک رموز هذه الرؤیة. بعض الناس یعطیه الله تعالیی موهبة قوی الاستنباط - [00:20:04](#)

والتفسیر القدرة على تفسیر الرؤیا وجزوء منه مکتب یکون ان یقرأ في کتب الرؤی وتعبر الرؤی ونحو ذلك. ویکون ايضا مع مرور الوقت یکتب خبرة في ذلك فالصحيح ان جزوء منه موهبة وفطري وان الجزء الآخر مکتب - [00:20:31](#)

والمعبرون تفاوتون في تعبیر الروایات تفاوتا کبیرا فمثیم الراسخ ومنهم الذي دون ذلك فيعني هذا الشیخ رحمة الله محمد المعرف المצרי کان من الراسخین في علم التعبیر. وكان لا یکاد یعبر رؤیا الا - [00:20:52](#)

لوقعت كما قال فكانت هذه من الرؤى العجيبة التي عبرها آآ الرؤيا تحتمل عدة معاني والمعبر الحاذق يحمل هذه الرؤية على احسن الاحتمالات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الرؤيا على رجل طائر فاذا عبرت وقعت - [00:21:10](#)

ولهذا ينبغي الا يذكر الانسان الرؤيا لحاسد لان الحاسد ربما يعبرها على الاحتمال الاسوأ فتفق كما قال انما تذكر للمحب وللمعبر الحاذق [00:21:37](#) ولهذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام ليوسف يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك [00:22:06](#) فيكيد لك كيدا لانهم ايضا يعني على قدر من العلم اذا قال يوسف هذه الرؤيا اذا رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيت ساجدين سيعرّفون تعبيرها مباشرة وسيحصدون يوسف قال لا تقصروا لك على اخوتك [00:22:23](#) فاذا الرؤية لا تذكر لحاسد الحاسد والحاقد لا تذكر لها الرؤيا قد يعبرها بالتعبير الاسوأ فتفق وانما تذكر للمحب وتذكر للمعبر الحاذق لكي يعبرها على احسن الاحتمالات نعم طيب [00:22:43](#)

ننتقل للفائدة مئتين سبع مئة وثلاثة وثمانين نعم فائدة المن يبطل الصدقة المنة بالمعروف من الصدقة او غيرها خلق لئيم واذى نفسي للمعطى ولذلك كان محبطا للاجر ونقل الحافظ في الفتح عن القرطبي انه قال لا تبطلوا صدقاتكم [00:22:43](#)

فيكم بالمن والاذى المن غالبا يقع من يقع من البخيل والمعجب فالبخيل تعظم في نفسه العطية وان كانت حقيقة في نفسها والمعجب يحمله العجب على النظر لنفسه بعين العظمة وانه منعم [00:23:18](#)

بماه على المعطى وان كان افضل منه في نفس الامر ومحظ ذلك كله الجهل ونسيان نعمة فيما انعم به عليه ولو نظر مصيره لعلم ان المنة للاخذ بما يترتب له من الفوائد [00:23:38](#)

المن معناه التذكير بالفضل والاحسان لمن يحسن اليه فيقول الم اعطيك كذا؟ الم افعل معك كذا؟ الم اساعدك بكل هذا معنى المن يذكره بمعرفته يذكره باحسانه هذا التذكير هو المن [00:23:58](#)

وهو خلق لئيم واذى نفسي شديد للمعطى خاصة اذا كان ممن عنده عزة نفس فمن عنده عزة نفس يأنف من المنة ولهذا الفقهاء لاحظوا هذا المعنى وقالوا ان الانسان اذا لم يجد ماء الا من شخص [00:24:21](#)

نعم وقال الفقهاء ان ان الانسان اذا لم يجد ماء الا هبة فلا يجب عليه ان يقبل هذه الهبة وانما يجوز له ان يعدل للتيم وعلى ذلك قالوا لان الانسان لا يلزم ان يكون تحت منة غيره [00:24:46](#)

فبعض الناس عنده عزة نفس يقول انا ما اقبل هبة تريد تبيّعني هذا اقبل شراء اما هبة ما اقبل فلو كان غير قادر على الشراء اصلا يجوز له ان يعدل للتيم [00:25:04](#)

فاما المنة خلق دنيع وبعض الناس قد يقع في المنة من حيث لا يشعر ولذلك اذا عملت معروفا فمن المعروف ان تنسى هذا المعروف تنساه ولا تذكر به لا بطريق مباشر ولا غير مباشر [00:25:18](#)

ولهذا تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين ذكر منهم رجلا اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق يعني على اتفاقه لكن عبر بهلكته كانه اتفاقا اهلكه [00:25:38](#)

يعني انقطعت صلته به فلا يذكره ولا يذكر به لانه يريد الاجر الكامل من الله عز وجل المنة بالصدقة تحبط الاجر تماما وقد ذكر الله تعالى هذا في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى [00:25:53](#)

ثم مثل الله عز وجل بمثال عجيب قال يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رباء الناس ولا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر فمثله فمثل صفوان [00:26:14](#)

ومثله كمثل صفة الصفوان هو الحجر الاملس عليه تراب حجر املس عليه تراب فاصابه وابل يعني نزل عليه مطر غزير ما ظنك بحجر املس عليه تراب ونزل مطر غزير هل سيبقى شيء من هذا التراب [00:26:31](#)

وتركه صلدا ليس عليه شيء هكذا ايضا المن يبطل الاجر تماما كما ان هذا الماء الغزير يذهب التراب على الحجر الاملس تنظر الى هذا المثل العجيب ولذلك من اراد ان [00:26:49](#)

يتصدق صدقة بمنة واذى الاحسن لا يتصدق انما قول معروف يتكلم بكلام حسن يكفي هذا كما قال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى فالذى يتصدق ينبغي - 00:27:08

ان يحفظ كرامة الفقير فهذا اهم ما في الصدقة حفظ كرامة الفقير اهم من الصدقة نفسها اما الذي يتصدق ويؤذى الفقير ويتمتن عليه فهذا يبطل اجر الصدقة تماما فبعض الناس يمتن على الفقير - 00:27:28

يؤذيه بكلمات كلما اتاه اذى بكلمات مزعجة او يمتن عليه كلما رأه يمتن عليه انا اعطيتك وانا فعلت معك وانا كذا وانا كذا فهذا يبطل الاجر تماما. وهنا نقل الحافظ بن حجر عن القرطبي - 00:27:51

انه قال ان من يقع غالبا من البخيل والمعجب البخيل لان نفسه تعظم اه لان النفس البخيل اه تعظم لديها العطية فيرى العطية لها شيء عظيم. وان كانت حقيقة في نفسها. لكن البخيل يراها شيئا عظيما كبيرا. لبخله - 00:28:09

فذلك يمتن وكذلك المعجب يحمله العجب على النظر نفسه بعين العظمة يعظم نفسه وانه منع بمائه ومتفضل على هذا المعطى ومحسن اليه فهذان الصنفان من البشر البخيل والمعجب هما غالبا اللذان تقع منهما المنة - 00:28:34

ولهذا على المسلم ان يحذر المنة اذا تكررت من الانسان الظاهر انها من كبار الذنب ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة - 00:28:57

ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسيل ازاره والمنان بما اعطى والمنفق سلطته بالحلف الكاذب المنار بما اعطى يعني هذا ويعيد شديد لا يكون الا على كبيرة لكن صفة المنان - 00:29:16

يعني هذه صيغة مبالغة يعني كثير من الذي تكون من صفاتك انه منان بما اعطى. متوعد بهذا الوعيد الشديد. انه لا يكلمه الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يزكيه وله عذاب - 00:29:37

لان هذه الخصلة خصلة ذميمة ولذلك الاحسن الذي سيفعل المعروف ويتمتن به الاحسن ما يفعله تقول لا تفعل معروف لا تتصدق لانك اذا اذا فعلت هذا المعروف وامتننت به تعرض نفسك لهذا الوعيد. لا يكلمك الله يوم القيمة ولا ينظر اليك ولا يزكيك وله عذاب اليم - 00:29:51

بينما اذا ما تصدقت وقلت قولها معروفا تسلم من هذا الوعيد. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى فحفظ كرامة الفقير اهم من الصدقة نفسها فاذا هذا اخوك المسلم ابتي بالفقر - 00:30:13

فلا يجوز ان تجرح كرامته لا يجوز ان تؤذيه لا يجوز ان تنهشه واما السائلة فلا تنهشه وكثير من الناس ينظرون للفقراء نظرة اذراء واحتقار ودونية والذي ينبغي ان تنظر لهذا الفقير بانه اخوك المسلم - 00:30:30

وان الله تعالى انعم عليك وابتلي هو بالفقر. ولهذا قال بعض السلف ان من نعم الله تعالى على العبد ان يسخر له من يقبل منه صدقته ليؤجره ويثببها عليها فهذا الفقير له منة اصل عليك كونك اتي وقبل منك هذه الصدقة له منة - 00:30:49

فينبغي الا تنظر اليه بمنظر بمنظار الفوقيه وان هذا اقل منك وانما تنظر له على انه اخوك المسلم ابتي بالفقر وانت انعم الله عليك بالغنى فتتعامل معه بأخلاق المؤمنين وتحفظ كرامته - 00:31:11

ولهذا اه ينبغي لمن اراد ان يفعل معروفا او يبذل مالا من صدقة او او زكاة او غيرها ان يحرص على حفظ كرامة المعطى والا يمتن عليه والا يؤذيه باية صورة من صور الاذى - 00:31:31

وهذا يعني سواء كان على مستوى الافراد او حتى على مستوى الجمعيات والمؤسسات الخيرية. لانها يوجد ايضا من بعض القائمين على المؤسسات والجمعيات الخيرية منة واذى لمن يعطونهم يعني يعني هذا الذي بعض الذين يقومون على المؤسسات الخيرية يتعبوون من يعطونهم يتعبوونهم كثرة المنة وكثرة - 00:31:55

الاذى وهذا لا يجوز هذا هذا يبطل من الاجر يبطل من اجر الذي يفعل هذا المعروف وهذا الاحسان. وهكذا ايضا على مستوى الافراد ينبغي ان يحرص المسلم على ان يعطي العطية ويعطي المعروف على الوجه الاكمل. يحفظ كرامة من يعطيه هذا - 00:32:23

العطاء ويتعامل معه بأخلاق المؤمنين ولا يلحق هذا العطاء باية منة وباي اذى حتى غير المنة ايضا الاذى احيانا بعض الكلمات

المؤذية هذه ايضا تبطل الاجر. ولذلك آآ لا - 00:32:45

كانت عائشة رضي الله عنها اذا ارسلت غلامها بصدقة تقول لغلامها انظر الى ما يدعون لنا به فادعوا لهم بمثله. فاذا قالوا بارك الله فيكم قل وفيكم بارك. حتى الدعاء - 00:33:07

يعني ت يريد عائشة رضي الله عنها يكون اجر هذه الصدقة كاملا ولذلك حتى الفقير لا اذا اعطيته صدقة لا تقول له ادع لي بعض الناس  
يعطيه ويقول ما اريد منك الا الدعاء لا الافضل انك لا تقول هذا - 00:33:23

هذا يجوز لكن الافضل حتى يكون اجرك كاملا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يعني طلبو الدعاء نوع من الشكور  
فكان عائشة تقول اذا انظر الى ما يدعون به فادعوا لهم بمثله - 00:33:39

فاذا قالوا بارك الله فيكم فقولوا وفيكم بارك. هذه المعاني ينبغي ان تبرز في المجتمع لأن كثيرا من الناس يغفل عنها. فاذا اراد ان  
يعلم معروف امتن به اذا اراد ان يتصدق بصدقة امتن بها. بل حتى بعض الناس الزكاة يمتن بها على من يعطيه - 00:33:58  
فهذه كلها اما ان تنقص من الاجر او تبطل الاجر اذا كانت منة واذى تبطل اجر. اذا كانت قريبة من المنة والاذى ايضا تنقص من الاجر.  
فحتى يكون الاجر كاملا ينبغي ان ان - 00:34:16

اه يحرص المسلم على ان يمثل ما ذكره الله تعالى في قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. لا يريد من المطعم  
لا ولا حتى الشكور انما يريد الاجر كاملا من الله عز وجل - 00:34:32

ونكتفي بهذا القدر في اللطائف والله اعلم الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. نعم صحيح يعني المنان لا يرضي ان  
ان احدا يعامله بنفس المعاملة ولذلك ينبغي الانسان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به. نعم تفضل - 00:34:52  
نعم السؤال يعني هل يدخل في المن تجب النفقة عليه كالزوجة والاولاد؟ نعم. تدخل المنة في ذلك المنة المذمومة ولذلك من يعطي  
زوجته واولاده النفقة لا يجوز له ان يمتن بها - 00:35:09

وبعض الناس لا يعطي النفقة الا بمنة وهذا لا يجوز اذا اصبح من انانا فانه يعرض نفسه للوعيد المذكور في الحديث ثلاثة لا يكلم  
الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم هذا وعید شديد - 00:35:27

فهذا يفعله بعض الناس يعني لا يعطي زوجته ولا اولاده النفقة الواجبة عليه شرعا الا بعد الحاج. اذا اعطاهم بدأ يمتن عليهم. او  
يؤذيهم. وهذا ايضا لا يجوز بل يجب عليه ان يعطيهم طيبة بذلك نفسه من غير منة ولا اذى - 00:35:41

طلب تصوير الاعمال الخيرية يعني يعتريه امور. الامر الاول انه قد يؤثر في الاخلاص آآ المطلوب هو اخفاء الصدقة ان تبدوا الصدقات  
فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوا الفقراء هو خير لكم - 00:36:01

فقد يؤثر في الاخلاص وايضا قد يكون مؤذيا للفقير قد يكون الفقير لا يرضي بالتصوير فيدخل ذلك في المنة والاذى ولذلك ينبغي  
الاحسن يعني الا تصور الا في حالة واحدة - 00:36:16

وهي كانت تكون الجهة التي تفعل ذلك مثلا مؤسسة او جمعية وتريد التوثيق فقط مجرد التوثيق هنا لا بأس لكن يستاذن استاذ الفقير  
يقول يعني نستاذنك في هذا الامر لاجل التوثيق ولن يرى هذه الصور احد لكن مجرد التوثيق فقط لن يراه احد الا من يهمه -  
00:36:31

والامر فهذه ممكنة اما التصوير لغير حاجة فهذا لا شك انه يؤثر في الاجر بل ربما يعني يبطل الاجر ايضا آآ الحاجة؟ يعني  
هل هي من من آآ الآيات التي اعطتها الله ابراهيم؟ الله تعالى يقول وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوم. الذي يظهر انها يعني اعطاه  
الله تعالى - 00:36:51

حجۃ لكن ايضا اعطى الانبياء الانبياء عندهم قوة حجة ايضا الانبياء في آآ دعوتهم لقوامهم اعطاهم الله تعالى البيان الحجة  
واعطاهم الله تعالى ايضا كمال الخلقة يعني تجد الانبياء ما تجد فيهم عاهات كلام اعطاهم الله تعالى كمال الخلقة وقوة الحجة  
والبيان - 00:37:14

ما الذي يظهر لنا ابراهيم يعني كانت عنده اظهر لكن يعني كونها معجزة او اعطاه الله تعالى معجزات اخرى غير هذه او ايات اخرى

غير هذه يعني اوضح في الدلالة على كونها اية من هذه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين -

00:37:39

00:37:59 -